



حافات القصب الرقيقة

إكتشاف أساليب الحياة في الشرق الأدنى القديم

الحلقة الأولى : ليث حسين : مَوْعُ تَلِّ حَرْمَلِ الْوَأَقِعِ فِي قَلْبِ مَمْلَكَةِ إِشْنُونَا الْقَدِيمَةِ : نَسْخَةُ آثَارِيَّة

جون تايلور : ١٣:٠

مرحباً ، وأهلاً وسهلاً بكم في هذه الحلقة من حافات القصب الرقيقة . يقوم في هذا التدوين الصوتي مجموعة من الخبراء من كافة أرجاء العالم بالمشاركة بعرض قصص جديدة ومهمة عن أساليب الحياة في الشرق الأدنى القديم . أسمى جون وسأقوم في كل حلقة بالتحدث مع الأصدقاء والزُملاء ، اطلب منهم توضيح خطط عملهم حول هذا الموضوع بالطريقة التي يمكننا فهمها جميعاً . في هذه الحلقة سيكون ضيفي واحداً من الذين يملكون خزناً هائلاً من الخبرة والذي سيحدثنا عن عمله في أحد المواقع المهمة الواقعة في وسط العراق والمعروف بتل حرمَل . يُسلط هذا العمل الضوء على فترة رائعة من التاريخ ما قبل ٤٠٠٠ سنة .

جون تايلور : ٤٧:٠

فيما يقرب من ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد إنهارت الإمبراطورية التي كانت تجمع العراق تحت دولة واحدة والمسيطرة على كافة المناطق المجاورة له . إنبتقت من رَمَادِ هذا الحطامِ عدَّة ممالكٍ صغيرة ، حيث نشأت في القرن الثامن عشر قبل الميلاد (١٧٠٠) سلطنة جديدة وهي دولة: بابل . أسس رجل دولة بارز اسمه حمورابي وهو الملك المشهور بوضع شريعة القانون إمبراطورية جديدة ومهذبة الطريق لما نُطلق عليه العهد البابلي القديم . كما أننا نستخدم هذا المصطلح أحياناً للإشارة إلى تلك الفترة بأكملها من سقوط الإمبراطورية الأولى إلى فترة سقوط الإمبراطورية الجديدة .

جون تايلور : ٢٤:١

تنافست هذه الإمبراطوريات العظيمة فيما بينها خلال ما يقرب المائتين عام ، حيث دار الصراع بين الممالك من أجل بسط السيطرة على الآخر . هذا وبسبب شدة الصراع بين هذه الممالك المتنافسة خاصة مدينتي إيسن ولارسا الواقعتين في جنوب العراق سميت هذه الفترة الزمنية من التاريخ بإسم تلك الفترة . عند الاتجاه شمالاً وفي أثناء هذه الفترة بذلت مملكة قوية مركزها مدينة إشنونا جهودها لِيَسِطِ نفوذها السياسي والثقافي في كافة أرجاء المنطقة . هذا وقد كان تَلِّ حَرْمَلِ هو المركز الرئيسي في مملكة إشنونا هذه . في الواقع لانملك المعرفة الكافية حول مملكة إشنونا كما نعرف عن الممالك الجنوبية الأمر الذي يجعل هذا الموقع المعروف بتل حرمَلِ ذو أهمية بالغة .

جون تايلور: ٢:٠٢

والآن هياؤا لأنفسكم كوباً من الشاي وخذوا راحتكم ودعونا نُرحِّبُ بِضَيْفِ اليوم .

جون تايلور: ٢:١٦

مرحباً ، وأهلاً وسهلاً بكم في حلقةٍ من حلقاتِ حافاتِ القصبِ الرقيقةِ وشكراً جزيلاً بإنضمامكم إلينا .

ليث حسين : ٢:٢٠

مرحباً ، أودُّ التَّقَدُّمُ بالشكر لك جون على إتاحةِ الفرصة لي لِلتَّحَدُّثِ عن هذا المواقعِ المُهمّةِ من العهدِ البابلي القديم ، شكراً جزيلاً لك مرةً أخرى .

جون تايلور: ٢:٣٠

أنه لَمِنُ دواعي سروري أن نستضيفك هنا . هل من المُمكن أن تُخبرنا لو سمحتُ ؟ مَنْ أنتُ ؟ وماذا تَعْمَلُ ؟

ليث حسين : ٢:٣٧

إسمي هو ليث مجيد حُسين ، حاصل على شهادة الكتوراه في علم الآثار والكتابات المسمارية . حالياً أشغل منصب أستاذ مساعد دكتور في جَامِعَةِ بَغْدَاد .

جون تايلور: ٢:٥٠

حقاً إنَّ الموقعَ الذي كنت تعملُ عليه كان مهماً ومُشوقاً ، لكن على الرغم من أهميته هذه فأنيّ أعتقدُ أنّ الناسَ الذين يعيشون خارج العراق ليس لديهم أدنى فكرة عن ماهيةِ هذا الموقعِ لذا هل من الممكنِ أن تُعرِّفنا عن تَلِّ حَرْمَلِ لو سمحت ؟ أين يقع ؟ كم هي مَسَاحَتُهُ ؟ متى تَمَّ تَنْقِيبُهُ ؟

ليث حسين : ٣:٠٦

يُعتبرُ تَلِّ حَرْمَلِ واحداً من أهم المواقعِ الأثريةِ الواقعةِ في مَنطِقَةِ دِيَالِي لكنه موقعٌ صغيرٌ الحجمِ حوالي ١،٨ هكتاراً وحوالي أربعة أمتارٍ فوق منطقة السهل الرسوبي ، ويقعُ هذا الموقعُ في الوقتِ الحاضر في ضاحيةٍ من ضواحي بغداد وهي منطقة بغداد الجديدة . يبدو أنّ موقعَ تَلِّ حَرْمَلِ يحتوي على حصنٍ عسكري ومركزٍ إداري . بدأتُ التنقيباتُ في هذا الموقعِ من قِبَلِ الجانبِ العراقي في عام ١٩٤٥ واستمرتُ بِدورها حتى عام ١٩٦٣ . جَرَّتْ أولى التنقيباتِ في هذا الموقعِ بقيادة طه باقر ومحمد علي مُصطفى وتحت إشراف سيتون لويد . إكتشفوا خلال موسمين فقط من التنقيب أكثر من نصف هذه المستوطنات ووجدوا حوالي ١٣٠٠ لوحٍ طيني . تَمَّ إنهاءُ العملِ الرئيسي لهذا التنقيب من خلال القيام بِمَسحِ مستوى المبنى الثاني والثالث مع إجراء مَسحٍ لمستوطنةٍ من فترة إيسن- لارسا التَّاريخية . هذا وقد تَمَّ تحديدُ عدَّةِ منازلٍ خاصةٍ وثمانيةٍ معابدٍ وبنائيةٍ كبيرةٍ لِلشؤونِ الإدارية . هذا وتُظهِرُ بقايا الطبقة العلوية الثانية بعض الآثار للنار والدمار ربما يعودُ تاريخُها لِفَتْرَةِ الحروب التي حدثت بين مملكةِ إشنونا والحكام العيلاميين والملك حمورابي مَلِكِ بَابِلِ . كان طه باقر واحداً من أعظمِ المُنقِّبين . وُلِدَ طه باقر في عام ١٩١٢ في مدينةِ بَابِلِ وقد كان عالِمِ آثارٍ ومُؤَلِّفٍ وكتائب

مسماريات ولغوي ومؤرخ وأمين سابق للمتحف الوطني العراقي . هذا ويعتبر طه باقر من أبرز الأثاريين العراقيين . كانت أبرز الأعمال التي خلدت ذكره هي ترجمته لعدة أعمال من اللغة الأكديّة إلى اللغة العربيّة مثل ملحمة جلجامش وشريعة القانون الأكدي، بالإضافة إلى إكتشافه العديد من المواقع البابليّة والسومريّة القديمة أثناء عمليات التنقيب التي قام بها . أما ما يخصّ التسمية القديمة لئلل حرمل فقد كان يُطلق عليه بشادوب بوم ، هذا وتزودنا كثيراً من النصوص الموجودة في تلّ حرمل بالمعلومات حول أصل هذه التسمية . بعضهم قال أنه بيل غشير وهو الإله المحلي لمنطقة شادوبوم ، أو أنه يُقرأ هكذا لو كأل شادوب بو أم أو شا دوب بي إم .

جون تايلور : ٥:٤١

إذن هذا هو " إله شادوب بوم " أليس كذلك ؟

ليث حسين : ٥:٤٤

نعم ، لكننا ليس لدينا أي تفسير لهذا المعنى حتى يومنا هذا . بعضهم فسرها على أنها مشتقة من الكلمة السومريّة شادوبيا والتي تعني وعاء الألواح الطينية لكن تفسيرها غير صحيح .

جون تايلور : ٦:٠٠

إذن تمّ بالفعل إيجاد بعض من الإكتشافات المذهلة هناك ، أليس كذلك ؟

ليث حسين : ٦:٠٤

نعم ، إكتشفنا لوحين طينيين لأسدين مشهورين جداً مصنوعين من طين التراكوتا ، وقد وجدناهما عند المدخل الرئيسي للمعبد . في البداية قالوا أنها كانت تُمثّل الآلهة في معبدي نيسابا و هايا لكنه غير صحيح بسبب أنهم وجدوا ألواحاً طينية لمعاجم وبيانات لِنسخ كان كل شيء مكتوب فيها هو هايا ونيسابا أو نيسابا وهايا .

جون تايلور : ٦:٣٠

إنّ بيانات النسخ هذه هي عبارة عن ملاحظات خطيّة يتمّ وضعها أحياناً عند نهاية نصوص الكتب لذلك ليس من الغريب أن يقوم كُتّاب هذه الفترة بإستحضار إلهة الكتابة نيسابا وزوجها هايا .

ليث حسين : ٦:٤٢

نعم.

ليث حسين : ٦:٤٣

قال طه باقر مُتسائلاً ايضاً : هل هذا معبد هايا ونيسابا ؟ كلا، إنّه ليس معبد هايا ونيسابا بل هو معبد بيل غشير وهو إله شادوب بوم المحلي . كما أننا لدينا العديد من الآلهة هناك بسبب وجود العديد من المعابد في ذلك الموقع مثل : شماش وأرانيتيم . هذا وقد قيل أنّ معبدها الرئيسي كان معبد بيل غشير، بالإضافة إلى أننا وجدنا إثنين من الأسود عند مدخل

المعبد ووجدنا إثنين آخرين في داخله أيضاً وقد كانا بمثابة حارسين للمعبد . كان الأسدان محفوظين داخل المتحف لكن لسوء الحظ تم تدميرهما خلال الحرب .

جون تايلور: ٧:٣٠

على ما أتذكره أن القائمين على المتحف يعملون على إستعادة هذين الأسدين ؟

ليث حسين : ٧:٣٥

نعم ، إنهم يعملون على ذلك أو أنهم قادرين على إعادة بناء هذه الأسود إلى وضعها السابق وأعتقد أنه قد تم إعادة بنائها حالياً .

جون تايلور: ٧:٤٤

هذه أخبار جيدة .

جون تايلور: ٧:٤٧

لقد كنت تعمل على دراسة النصوص الموجودة في الموقع بشكل خاص ، هل بإمكانك أن تخبرنا كم كان عدد النصوص التي وجدت تقريباً ؟ وما هو نوعها ؟

ليث حسين : ٧:٥٤

تم العثور في موقع تل حرم على ما يقرب من ٣٠٠٠ لوح طيني من كافة الأنواع . مازالت أغلبية هذه النصوص غير منشورة أو أنها تم دراستها ضمن إطروحات جامعية غير منشورة من قبل بعض الباحثين العراقيين ومن بين هذه البحوث هي تسع أطاريح ماجستير ودكتوراه . بلغ عدد النصوص المنشورة حتى يومنا هذا ١٠٥ رسالة و ٣٤٥ نصاً قانونياً وإدارياً و لوحين من الطين لقوانين إشنونا وقائمتين للتأريخ و ٢٣ نصاً أدبياً وإثنين من ملحمة جلجامش وإثنين من القوائم الجغرافية و ٦ من القوائم المعجمية و ٢٩ من النصوص الرياضية و ١٠٧ من النصوص المدرسية المدورة . تضمنت إطروحة الدكتوراه الخاصة بي على دراسة المبنى الرئيسي والمبنى الإداري وبنية السراي وقد درست خلالها كل أنواع النصوص ، كما أنني قمت بعمل طبعة جديدة لجميع النصوص المجموعة من تل حرم ووضعتها جميعاً في فهرس واحد . قد استغرق مني العمل على هذا الفهرس عدة سنوات بالطبع لكنني أمل أن يتم نشر هذه النصوص جميعها في المستقبل لإني أقوم حالياً بإعطائها لطلابي . هذا وقد أوضحت مسبقاً أنه تم نشر حوالي ٦٠٠ أو أكثر ربما من هذه النصوص لكن مازال البقية منها غير منشور لذلك قمت بإعطاء ألواح طينية من موقع تل حرم لطلابي الحاليين في مرحلة الماجستير والدكتوراه لإدراستها وأمل أن يتم نشرها في القريب العاجل . بالتأكيد ليس لدى الباحثين نسخ أو نماذج من هذه الأطاريح لكننا نأمل أن يتم جمعها ونشرها في المستقبل على شكل كتب .

جون تايلور: ٩:٥٧

يبدو هذا الأمر ممتازاً ، كم ستستغرق عملية نشر جميع نصوص تل حرم بهذا الشكل تقريباً ؟

ليث حسين : ١٠:٥٥

أعتقد أنها سوف تستغرق عدّة سنواتٍ إذ أنها كما تعرف عمليةً طويلة الأمدٍ لكنني آمل أنها سوف تنتهي قريباً لإنني أحاولُ أن أقومَ بنشرها في المستقبل في ألمانيا في فهرسٍ يضمُّ كلَّ الألواح الطينية المسمارية حوالي ٣٠٠٠ لوحٍ مسماريّ ، بالإضافة إلى مايتعلّقُ بها من معلوماتٍ عن كلِّ لوحٍ طينيٍ والتي قضيتُ سنواتٍ في جمعها من الكتب الإدارية والمجلات الدورية ومجلات التنقيب المنشورة باللغّة العربية وسأقومُ بترجمتها باللغتين الإنجليزية والألمانية ، كما قمتُ بجمع المعلومات الخاصة بكلِّ لوحٍ طينيٍ وستكون قيدَ النشر قريباً . سيكون موعدُ النشر في نهاية هذه السنة لمشروع الفهرس هذا وإطروحتي في الدكتوراه حول تلّ حرمل ونص من مبنى السراي الإداري ونص حول بعض الاكتشافات الأثرية أيضاً . نأملُ أن يكون هناك كتب أخرى من هذه السلسلة ، كما أننا نحاولُ العملَ على إنتاج مجموعةٍ جديدةٍ تُدعى تلّ حرمل واحد وإثان وثلاثة والتي سيكون محورُ تركيزها حول المواد المستخدمة في موقع تلّ حرمل.

جون تايلور : ١١:١٤

سيكون هذا البحثُ مصدرًا مهمًا ، أشرت إلى أنه سيكون متاحًا باللغّة الألمانية ، هل سيكون متاحًا باللغّة العربية أيضاً ؟

ليث حسين : ١١:٢٣

لسوء الحظ لا توجدُ نسخةٌ باللغّة العربية إلا إنني آمل أنه سوف تكون هناك واحدة فأنا أريد ذلك لكنها تحتاج إلى عملٍ كثيرٍ. سيكونُ هذا العمل باللغّة الألمانية لكنني آمل أيضاً أنه سيكون متوفرًا باللغّة العربية لأنني كما تعرف أحاولُ أن أنتج كتاباً ضخماً في المستقبل عندما يكون لدينا مُتسعٌ من الوقت ، كذلك آملُ أن يكون عملنا أفضل عندما نقومُ بجمع كافة هذه النصوص وإصدار طبعيةٍ جديدةٍ منها بسبب أن أغلب هذه النصوص تَمَّت دراستُها في العهود القديمة التي لم يكن متوفرًا فيها أيّة مصادرٍ وكتبٍ . كانت أشهرُ المقالات التي نُشرت عن تلّ حرمل هو ماكتبته غوتزه في عام ١٩٥٨ ، إذ قام بإصدار منشورٍ مُثيرٍ للإهتمام مُكوناً من ٥٠ رسالةً من هذا الموقع . هذا ونحتاجُ إلى إعادة كتابة هذه النصوص والعمل على تأليف فهرسٍ ضخمٍ من جميع هذه النصوص المأخوذة من تلّ حرمل مع محتوياتها والتي سوف تكون حسب إعتقادي مصدرًا جيداً ومفيداً .

جون تايلور: ١٢:٢٦

يشيرُ الدكتورُ ليث في الجزء التالي إلى عدّة نصوصٍ والتي هي معروفة لدى المُختصّين ومن بين هذه النصوص ما يُسمى بـ "النصوص المُعجمية" . إحتوت هذه النصوص على أدواتٍ تدريبٍ ، كم إحتوت على قوائمٍ لعددٍ لا يحصى من الكلماتٍ لمختلف أنواع الحيوانات والقطع الأثرية والناس والأماكن ، فإذا كنت تعتقدُ أن هذه النصوص هي عبارة عن قواميسٍ قديمةٍ فأنت على صوابٍ . هذا وأشار الدكتورُ ليث أيضاً إلى قوانينٍ إثنوننا التي تمّ التعرفُ عليها من خلال النسخ التي وُجدت في موقع تلّ حرمل و تشبه هذه القوانين في تنظيمها إلى حدٍّ ما قوانين حمورابي الشهيرة لكنها أقدمُ منها.

جون تايلور: ١٢:٥٣

هل من الممكن من خلال هذه التنقيبات استخدام المفهوم الأثاري للحصول على فهم أفضل لطبيعة أو استخدام هذه النصوص ؟

ليث حسين: ١٣:٠٢

نعم ، أعتقد أنه ممكن ذلك بسبب أننا لدينا العديد من الأمثلة هناك كالقوائم المعجمية وأين تم العثور عليها ؟ والألواح المدرسية المدورة وأين تم العثور عليها ؟ حسنا ، ربما تقول أنه قد كانت مدرسة صغيرة هنا أو شيء ما مثل معهد تعليمي هناك لأننا قد عثرنا على الكثير من ألواح المعاجم الطينية هناك . سيكون لدي مشروع في ألمانيا في جامعة ينا وسأقوم بنشر أكثر من ٤٥ لوحاً معجمياً من موقع تل حرم التي لم يتم نشرها حتى الآن وهي بالطبع نسخ جديدة مع قراءات جديدة . كما أنني أمل أن يتم نشرها قريباً ، نستطيع أن نقول أنه ربما أن ما وجدناه في المعبد أو ما وجدناه في المنازل هو يعود إلى أمور تعليمية أو ربما لا . كان من أهم الأشياء التي تم إيجادها في المنزل هي " ختم الطين" .

جون تايلور: ١٤:١٠

هذه علامات صغيرة مصنوعة من الطين .

ليث حسين : ١٤:١٣

نعم، تتحدث كثير من هذه العلامات عن إنتاج الأجر وكان من الصعب فهم الأختام لكنني نشرتها في واحدة من المقالات في مجلة كاسكال في إيطاليا ، إذ تتحدث عن إنتاج الأجر أو عن طريقة نقله من وإلى المواقع .

جون تايلور: ١٤:٣٧

ما الغرض الذي تم استخدام هذا الأجر لإجله ؟

ليث حسين: ١٤:٤٠

حاولت أن أضع ربطاً بين بناية السور والذي هو سور تل حرم الضخم لأنه محاط بسور هناك وعملت ربطاً بين هذه الكمية الكبيرة من الأجر الذي تم جلبه إلى المدينة وقد قلت في هذه المقالة أنه ربما استخدم هذا الأجر لبناء السور المحيط بالموقع .

جون تايلور: ١٥:٠٦

كم عدد الأجر الموجود في ذلك السور من هذا القبيل ؟

ليث حسين: ١٥:٠٩

حاول العديد من العلماء على ما أظن تقديم إقتراحات حول هذا الموضوع لكن الأمر مُعقّد جداً، كما أنني أعتقد أنه ليس سهلاً بسبب أنهم أشاروا إلى هذا التعقيد في مقالة أو مقالتين . تحدث العلماء عن هذا الموضوع لكنه ليس من السهل وضع أي إقتراح حول هذه القضية في موقع تل حرم ، ربما سوف يأتي شخصٌ بعدي يستطيع أن يجده جواباً لهذه المُعضلة.

جون تايلور: ٣٠:١٥

نعم ، لكن هذا الأمر يتطلب كثيراً ، أليس كذلك ؟

ليث حسين: ١٥:٣٢

نعم ، نعم ، وهو كذلك ، إنه كثير .

جون تايلور: ١٥:٣٨

نحتاج أن نقوم أخذ الطلبة بحساب عدد الأجر الموجود في إمتدادٍ مُعَيَّن من الجدار .

ليث حسين : ١٥:٤١

نعم ، نعم، ستكون المهمة صعبة جداً بالنسبة لهم .

جون تايلور : ١٥:٤٦

هل بإمكانك إعطاءنا نبذة حول بعض هذه النصوص ؟ مانوع الأشياء التي تتحدث عنها هذه الوثائق ؟ ماهي اللغة التي كُتبت بها هذه الوثائق ؟

ليث حسين : ١٥:٥٤

بالتأكيد ، كانت لغة القوائم المعجمية على سبيل المثال هي اللغة السومرية كما رأيناها او ممايتوفر لدينا من مدينة نُفر أو نيبور. تتعامل بعض المسائل الرياضية مع الطرق النظرية المُجردة مثل : المتثلثات والمستطيلات بدون الإشارة إلى طبيعة الحياة اليومية . بينما على العكس من ذلك تماماً كانت الرسائل والنصوص القانونية والإدارية بمثابة مرآة عاكسة للحياة اليومية. كما أنها تتعامل مع الإقتصاد والقضايا الخاصة وكانت مكتوبةً باللغة الأكديّة مثل عملية نقل حمولات الأجر وحجم الأواني المُستخدمة في البناء والعدد اللازم من الرجال لبناء السور. يوجد كذلك بعض الأسئلة حول الزيوت وشحم الخنزير. كانت هناك رسالة مهمة جداً تتحدّث حول أحد الأشخاص وهو يحتاج إلى عددٍ من العمّال للذهاب معه إلى شادوبيوم لصناعة الأجر وهذا بالتأكيد شيء مهم جداً. نستطيع الربط هنا لكن لأعتقد أنه سيكون مُفيداً لنا بسبب أنّ هذا الأجر يأتي من الخارج والأختام أيضاً قادمة من خارج تُلّ حرمل لكن غالبية لغاتها كانت باللغة الأكديّة . كما أننا لدينا قوانين إشنونا وهي مكتوبةً باللغة الأكديّة ولدينا كذلك القوائم المعجمية وهي مكتوبةً باللغة السومرية ، بالإضافة إلى العديد من العقود الإدارية والوصلات التي كانت خليطاً بين اللغة السومرية والأكديّة .

جون تايلور: ١٧:٣٦

ماذا تخبرنا نصوص " تُلّ حرمل" عن الحياة في العراق القديم ؟

ليث حسين: ١٧:٤١

فَمنا بِفحص عَيَّةٍ من الأرشيفات الإدارية من تَلَّ حَرْمَلٍ وخاصة الإدارة الزراعية منها وقد تَمَكَّننا من تكوين صورة عن طبيعة المجتمع في تلك الفترة التاريخية والتي كانت الزراعة هي المهيمنة عليها وكذلك الحبوب ، بالإضافة إلى الأعمال التجارية . كما أنها تحتوي على عدد كبير من المدارس ونصوص المعاجم والتي بدورها تُعَبِّرُ مُؤشراً على أنها كانت المركز الإداري لمملكة إشنونا بسبب كثرة المدارس ومراكز التعليم . كما قُلْنَا في البداية كان تَلَّ حرمَل هو المركز الإداري لمملكة إشنونا وهذا شيء مهم للغاية بالنسبة لإشنونا بسبب الرسائل الموجودة هناك ، إذ كان عُمدة تَلَّ حرمَل يخاطبُ ملكَ إشنونا بصورة مباشرة وبدوره تبادلَ ملكَ إشنونا الرسائل معه . كان المجتمع مجتمعاً زراعياً تقريباً ، كان الحديثُ يدورُ هناك حول الحبوب وعملية توصيلها وطرق إدارتها بالتأكيد . كما أوضحتُ مسبقاً عن وجود العديد من ألواح الطين المدرسية وإعتدنا أن بعضَ هذه الألواح يشيرُ إلى أنها كانت أولُ كلية في العالم ، لكنها ليست كذلك ليس هناك اي وجودٍ لِكَلِيَّةٍ . مازالَ العديدُ من هذه الألواح غيرَ منشورٍ كما تعرف ، ولدينا أكثر من ٢٠٠٠ لوح ، كما أوضحتُ أنَّ كثيراً من هذه الألواح مكسورةٌ وقد رأيتُ العديدَ منها لكن ليس بالإمكان قراءتها جميعها لكننا نبذلُ ما في وسعنا لِفعلِ ذلك .

جون تايلور: ١٩:٣٢

نعم ، في الواقع يصعبُ في بعض الأحيان قراءة هذه الألواح المُتكسرة والمُتآكلة ، أليس كذلك ؟ كما أنني أقدر الصعوبات التي تواجهها هناك . إذن تعتبرُ مملكةُ إشنونا في الوقتِ الحالي موقِعاً مُهماً لكن ربما تكون واحدة من المواقع التي لا يعرفُ الناسُ عنها الكثير .

ليث حسين: ١٩:٤٨

نعم ، هذا الموقعُ مُهمٌ جداً بالنسبة لمنطقة دِيالي كما أننا لانعرفُ الكثير من المعلوماتِ عنه. تُقَبُّ الأمريكيون كما تعرف في العقدِ الماضي في تَلَّ أسمر والعديد من المواقع القديمة هناك وقد وجدوا العديدَ من الإكتشافات الرائعة والآثار وكثير من الألواح الطينية والرسائل من تَلَّ أسمر . يوجدُ في منطقة دِيالي المئاتُ من المواقع المكشوفة لكن لسوء الحظَّ لانعرفُ الكثير من المعلوماتِ حول هذه المواقع حتى هذه اللحظة لكنها كانت مملكة مهمة في ذلك الوقتِ لأننا إكتشفنا وجود تعاون مع حضارة عيلام بين الحين والآخر.

جون تايلور: ٢٠:٣٤

هؤلاء هم جيرانهم الشرقيون والتي تُعرف في وقتنا الحاضر إيران.

ليث حسين: ٢٠:٣٧

نعم ، نعم، وكان الملك حمورابي هو السببُ في تدمير ماتبقى من مملكة إشنونا على ما أعتقد، بالإضافة إلى أننا لدينا العديد من الملوكِ المُهمين في تلك الفترة مثل: إبيق- أداد وكثير من الحُكام المحليين مثل هامي- دوشور وسين – أبوشو .

جون تايلور: ٢١:٠٠

أوضحت فيما سبق حول حُطتك لنشر هذه النصوص المُكتشفة من التنقيبات السابقة ، مازال هناك الكثير من الثغرات حول معرفتنا بتاريخ تلك الفترة . هل لديك أية حُطةٍ لِعَمَلِ تنقيباتٍ جديدةٍ لأكتشافِ موادٍ جديدةٍ لِسِدِّ هذه الثغرات ؟

ليث حسين: ٢١:١٥

سألنتني عن التنقيبات الجديدة ، عندما كنتُ في ألمانيا لِعرضِ إكمالِ دراستي للدكتوراه قد عملنا إثنين من حملاتِ التنقيب في عام ١٩٩٧ و عام ١٩٩٨ كمشروعٍ أثاري مشتركٍ بين جامعة بغداد ومعهد الآثار الألماني وقد كان المشروع مدعوماً من مدير دائرة الآثار والتراث . قمنا بفحص الموقع من الزاوية الغربية للمدينة ، كما قمنا بعملِ إثنين من عمليات الرصد على كلا الجانبين من سور المدينة ومستويات المبنى العليا والتي هي من الألف الثاني قبل الميلاد وقد وجدناها هناك بالفعل. هذا وحاولتُ من خلالِ عملياتِ التنقيب أن أكتشفَ عن وضعِ الجهة الشرقية من المدينة ومن نفسِ الفترة التاريخية وقد وجدتُ أنّ هناك إختلافاتٍ كبيرة في عملياتِ الإستيطانِ في المدينة بين المستوى الثاني والثالث والرابع. كانتُ أهمّ البنايات في الموقع هو سورُ المدينة وبواباتها والمبنى الإداري والمعبد الرئيسي والتنقيبات الجديدة. ربما يكون واحدٌ من المعابد أو بقية المعابد قد تأسست في فترة الإحتلال الأخيرة لإيسن- لارسا . أردنا أن نُثبتَ شيئاً ما إذ كما تعرف لم يتمّ نشرُ كل التقارير منذ العهد القديم ومنذ تنقيبات طه باقر ، فقد كان من الصعب الحصولُ على تقارير التنقيبات من العهد القديم ولذلك قمتُ بجمع مايمكن جمعه من هذه التقارير حول هذا الموقع من المتحف وكان كلُّ شيءٍ باللغة العربية مع ملاحظاته. قمتُ بجمعها كلها وترجمة كافة هذه المعلومات المكتوبة منذ العهد القديم إلى اللغة الإنجليزية ثم بعدها إلى اللغة الألمانية بسبب وجود العديد من الحُططِ هناك . كانتُ لدينا حُطّةٌ واحدةٌ لكننا لانعرفُ رقم العُرفِ هناك وهذا كان صعباً جداً، فقد تقرأ هذا اللوح الطيني والذي وُجدَ في الغرفة ١٠٠ ، حسناً، ها أنت تنظرُ إلى الخريطة لكنك لاتجدُ رقم الغرفة ١٠٠ لكن أين هي ؟ إذ لا يوجدُ وصفٌ لهذه العُرفة وكان العملُ للعثورِ على مكانِ العُرفة صعباً جداً في بداية الأمر. قمنا بعد مُضي سنواتٍ عديدةٍ من العملِ مع بيتر ميكولوس في ألمانيا في جامعة هايدلبرغ بجمع كافة التقارير والتقارير غير المنشورة وحاولنا أن نعمل منها شيئاً حقيقياً. أستطيعُ أن أقولُ وبعد سنواتٍ من العمل الدؤوب أنّ لدينا شيئاً جديداً حول الغرف والبيوت ، كما اننا وجدنا سجلات الأرشيف هناك ، كما أوضحتُ سابقاً أنني آملُ أن يتمّ نشرها قريباً على شكلِ كتابٍ حول علم الآثار والإكتشافات من تَلِّ حرْمَل .

جون تايلور: ٢٤:٢١

سيكون هذا العملُ مفيداً جداً وجباراً بالفعل.

ليث حسين: ٢٤:٢٦

أستطيعُ القولُ أنّ النشرَ الفعلي لنصوص تل حرمل بطيءٌ حالياً ، إذ تمّ نشر أقل من ٦٢٣ نصاً حتى هذه اللحظة. كان هذه الرقم هو أهم هذه النصوص المنشورة بواسطة غوتزه ، بالإضافة إلى نشره ال ٥٠ رسالة في عام ١٩٥٨ . ليستُ هناك أيّة معلوماتٍ عن مايقارب من مئة أو ١٥٠ تنقيباً غير قانوني . كان هناك تنقيباً غير قانوني في تل حرمل في عام ١٩٣١ ، وقد قامَ المُنقبون بإرسالِ النصوص المستخرجة من الموقع إلى جامعة يال وقد وجدناها هناك وقد كانتُ منشورةً بواسطة سايمونز . كذلك نشرَ دي جونج إيليس قليلاً من نصوصِ تَلِّ حرْمَل ، كما نشرَ أحدُ طلبته غوتزه هذه النصوص ثم نشرها العراقيون بعد ذلك . أيضاً نشرَ فان ديجك بعضاً من هذه النصوص عندما عمِلَ هناك ، بعد ذلك

نشرَ الفوادي النصوص المدرسية المُدَوَّرة ، كما تضمنتْ رسالةُ الدكتوراه لِسليمان العديَدِ من هذه النصوص التي تَمَّ نشرها. هذا وقد قام كثيرٌ من العراقيين بالنشرِ من أمثالِ خالد الأعظمي ورضا الهاشمي وعبد الكريم عبد الله وعامر سليمان وباسمة جليل وأحمد مجيد ومنشد ومنشد مطلق وسعد سلمان وأحمد كامل. أيضاً لدينا نصوص من تَلَّ حرمل من القرن الماضي وقد تَمَّ نشرُ العديدِ منها . كما تعرف فإن العمل من أجل الحصولِ على هذه النصوص ليس سهلاً ، إذ أنّ كثيراً من النصوص غيرُ موجودٍ فعندما تسأل في المتحف أنك تُريدُ هذه الأرقامِ وهذه الألواح الطينية ثم يبحثون عنها ولا يجدوها، كما أنني لأعرف أين هي وليست أيضاً موجودةً في رفوفها بسبب الحروب كما تعرف وأيضاً بسبب إغلاق المتحف لفتراتٍ طويلةٍ لذلك محاولة العثور عليها ليست سهلةً لكننا نبذلُ ما في وسعنا من أجل ذلك . وجدنا من خلال العملِ على هذه الألواح كثيراً من المعلومات المهمةِ إذ وجدنا سجلاتٍ أرشيفِ خاصةً لكثيرٍ من الحكامِ المُهمين مثل هامي – دوشور وسين – أبوشو كما أشرتُ و آمل أنها الخطوة الأولى في الإتجاه الصحيح . قمنا حالياً بإعطاء طلبتنا هذه النصوص لدراستها إذ لدي إثنين من طلبة الدراسات العليا وقد قامَ كلاهما بنشرِ بحثيهما في الدكتوراه والماجستير والمتعلّقين بنصوصِ تَلَّ حرمل . قمتُ بإعطاهم غرفةً ومنزل مع الألواح الطينية التي وجدناها من أجلِ دراستها في بحثهم للماجستير والدكتوراه ، وبدورهم يأملون أن يُنمَّ نشرُ كافة الألواح الطينية الخاصةِ بتَلَّ حرمل في المستقبل.

جون تايلور: ٢٧:١٩

شكراً جزيلاً لَيْث ، أَقَدَّرُ وقتك الثمين وانت تقوم بهذا العمل المدهش والذي هو بالفعلِ يَصُبُّ في مصلحةِ هذا الحقل العلمي . شكراً لك مرةً أخرى .

لَيْث حسين : ٢٧:٢٧

على الرحب والسعة .

جون تايلور: ٢٧:٣٠

شكراً لحسنِ إستماعكم لِحلقتنا من حافاتِ القصب الرقيقة . إذا أعجبكم مانقوم به أرجو دعماً عن طريقِ منصةِ الباتريون والتي هي (patreon.com/wedge pod) . هذا ويساعدنا إنفاقكم بضعِ جُنِيَهاتٍ في الشهرِ على

إستمرارية العملِ على هذا التدوين الصوتي ويقربنا من الغرض الذي يمكننا من خلاله تقديمِ ترجماتٍ مناسبةٍ إلى لغاتِ الشرق الأوسط . يمكنكم دعماً أيضاً عن طريقِ وسائلٍ أخرى مثل: الإشتراك معنا في التدوين الصوتي أو ترك لنا تقييم من خمسِ نجوم على ال أي تون

أو متابعتنا على أي podcatcher من إختياركم أو التوصيةُ بنا إلى أصدقائكم أم مُتابعتنا على تويتر

@wedge_pod

وإذا كنتم تريدون معرفة آخر أخبار التدوين الصوتي بإمكانكم الإشتراك بنشرتنا الإخبارية. يمكنكم إيجاداً كافة الروابط على موقعنا الإلكتروني: wedgepod.org

شكراً لكم وآمل أن تتضموا إلينا في المرة القادمة .